

الرَّسَامَةُ الصَّغِيرَةَ سَمِعَ صَوْتًا غَرِيبًا، فَفَلِقَ الْأَبُ وَقَامَ يَتَفَقَّدُ الْمَنْزِلَ وَالْحَدِيقَةَ، فَدَخَلَ عُرْفَتَهُ وَتَنَامَ. فِي الْمَسَاءِ، بَعْدَ قَلِيلٍ، سَمِعَ الْأَبُ نَفْسَ الصَّوْتِ، لَكِي يَفْحَصَ الْأَمْرَ. بَحَثَ فِي كُلِّ مَكَانٍ: فِي الْمَطْبَخِ وَفِي عُرْفَةِ الضُّيُوفِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى عُرْفَةِ مَرَحٍ، كَانَتْ كُلُّ دَفَاتِرِ مَرَحٍ وَكُتُبِهَا عَلَى الْأَرْضِ، أَمَّا الطَّائِلَةُ فَكَانَتْ مَفْرُوشَةً بِأَوْرَاقِ الرَّسْمِ، وَمَرَحٌ جَالِسَةٌ تَرَسُّمٌ. قَالَ الْأَبُ: "الآنَ فَهَمْتُ مِنْ أَيْنَ يَأْتِي الصَّوْتُ، فَأَنْتِ تَقْضِينَ كَامِلَ اللَّيْلِ فِي الرَّسْمِ، دِرَاسَتِي". هَذَا الْأَبُ رَأْسُهُ وَقَالَ: "نَامِي الْآنَ يَا مَرَحُ فَالْوَقْتُ مُتَأَخَّرٌ". خَجَّ الْأَبُ وَبَقِيَتْ مَرَحٌ مُسْتَعْرِبَةً. وَفِي الْغَدِ،